رابعًا: أخبار مجمعيّة

المؤتمرات والنّدوات والمحاضرات

انطلاقًا من حرص مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ على المشاركة الفاعلة فيما يعقد داخـل الأردن وخارجـه من مؤتمرات وندوات علميّة وأدبيّة، فقد شارك الأستاذ الدّكـتور عبد الكريم خليفة (رئيس المجمع الأردني) في المؤتمر السّنويّ لمجمع القاهرة للدّورة الرّابعة والسّبعين الذي عُقِدَ في المدّة الواقعة من ١٥ إلى ٢٩ ربيع الآخـر ١٤٢٩هـ ،الموافق ٢١نيسان إلى ٥ أيّار ٢٠٠٨م، وقد عُنونَ محوره الـرّئيس بـ"اللُّغة العربيّة وتحدّيات العصر"، حيث ألقى الدّكتور خليفة كلمةً في الجلـسة الافتتاحيّة مستوحاة من المحور الرّئيس للمؤتمر، وصف بها ما يواجه اللّغـة العربيّة في الوقت الرّاهن من تحدّيات، فرضتها العولمة واقتصاد المعرفة وتكنولوجـيا المعلـومات والاتّصالات، وقد أُلقيت في هذا المؤتمر بحوثٌ عدّة قـدّمها علماء أجلاء في الوطن العربيّ من رؤساء وأعضاء المجامع اللّغويّة ، ومـن أعلام اللغة والأدب،وقد كان للدكتور خليفة (رئيس المجمع الأردني) في هذا المؤتمر بحثٌ موسوم بـ" قضايا اللّغة العربيّة وعلم اللّسانيّات الحديث".

وقـد عُرِضَـتْ في هذا المؤتمر مصطلحات عدّة ، حيث خلص المؤتمر بعد نقاشها إلى اتّخاذ ما هو آت من قرارات بشأنها .

- ❖ الموافقة على ما عرض في هذا المؤتمر من مصطلحات في الحاسبات، والفنون الجمـيلة، والكيمـياء والـصّيدلة، والهندسة، والطّبّ، والتّاريخ، وعلوم الأحياء والزّراعة، والاقتصاد، والجغرافيا، والنّفط، والجيولوجيا، وذلك بعد إدخال ما دوّن من تصويبات وتعديلات عليها في محاضر جلسات المؤتمر .
- ❖ المـوافقة على أعمال لجنة الألفاظ والأساليب الّتي عُرِضَتْ على المؤتمر بعد إدخال ما دوّن من تصويبات وتعديلات عليها في محاضر جلسات المؤتمر .

توصيات مؤتمر المجمع في دورته الرّابعة والسّبعين

- يـؤكّد المجمـع كـلّ ما صدر عنه من توصيات سابقة عبر مؤتمراته الـسّنويّة ، والعمـل على استخلاصها والتركيز على أهمّ ما جاء فيها ، تمهـيدًا لإرسالها – ومعها توصياتكم لهذا المؤتمر– إلى وزير التّعليم العالـي لاستصدار القرارات الملزمة بها ونشرها في الجريدة الرّسميّة طبقًا للقانون .
- وبهذه المناسبة فإنّ أعضاء المؤتمر من المصريّين والعرب والمستعربين يقدّمـون شـكرهم العمـيق إلى مجلس الشّعب في مصر وإلى رئيسه الموقّر، الأستاذ الدّكتور أحمد فتحي سرور، وإلى لجنتي التّعليم والثّقافة بـالمجلس ، علـى ما قاموا به جميعًا من جهدٍ دائبٍ وصولا إلى تعديل قانون المجمع .
- يـؤكّد المجمع والمؤتمر تقديرهما البالغ لما صدر عن القمّتين العربيّتين فـي الـرّياض ودمشق من قرارات متعلّقة بالحفاظ على اللُّغة العربيّة والهـويّة العـربيّة ، ويطلبان إلى الأمانة العامّة للجامعة العربيّة تكليف المـنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم – وهي الجهة المعنيّة بالأمور الثّقافيّة في الجامعة – التّنسيق مع اتّحاد المجامع اللُّغويّة العلميّة العربيّة فـي مجال العمل من أجل الحفاظ على العربيّة والارتقاء بها في ضوء مقرّرات القمّتين .
- يطالب المجمع والمؤتمر الدّول العربيّة بوضع سياسة لغويّة تكفل تحقيق الأهداف الّتي تسعى إليها المجامع اللُّغويّة العربيّة، وتوفير ما ينبغي لها مـن متطلّبات ، وفي مقدّمة هذه الأهداف نشر التّعليم بالعربيّة ، وإعادة

دراســة ظاهــرة التّعليم الأجنبيّ على مستوى دور الأطفال والمدارس والجامعات ، وما يترتّب عليها في مجال الهُويّة القوميّة والانتماء .

- يناشد المجمع والمؤتمر جميع مجامعنا اللُّغويّة العمل على تعديل قوانينها – كمــا فعــل مجمع القاهرة – تفعيلا لدورها في العمل على دعم اللُّغة العربيّة والحفاظ على الهُويّة .
- يجدّد المجمع – من خلال مؤتمره السّنويّ – دعمه المستمرّ للعمل على إنجاز المعجم التّاريخيّ للغة العربيّة ، الّذي يتبنّاه اتّحاد المجامع اللُّغويّة العلمــيّة العــربيّة ، ويــضع كلّ إمكانيّاته وخبرات أعضائه ومحرّريه المعجميّة لتحقيق هذا الإنجاز المأمول.
- يتبنّــى المجمــع إصــدار معجم عن لغة الشّعر العربيّ عبر العصور، باعتــباره رافــدًا مهمًّــا من روافد المعاجم اللُّغويّة والمتخصّصة الّتي يــصدرها المجمــع ، وواحدًا من المصادر المعتمدة للعمل في المعجم التّاريخيّ للغة العربيّة .
- يثنــي المجمع – من خلال مؤتمره السّنويّ – على الدّور الّذي تقوم به جمعــيّات المجتمع المدنيّ ، في مؤازرة جهود المجمع، والعمل من أجل اللُّغة العربيّة ، ممثّلةً في الجمعيّة المصريّة لتعريب العلوم وجمعيّة حماة اللُّغــة العربيّة وجمعيّة لسان العرب، وغيرها من الجمعيّات المماثلة في بعض الأقطار العربيّة .
- يطالــب المجمــع والمؤتمــر جامعة الدّول العربيّة ووزارات الخارجيّة العــربيّة بتكلــيف ممثّليها في منظّمات الأمم المتّحدة والمحافل الدّوليّة مراعاة التّمسّك باللُّغة العربيّة في الحديث، علمًا بأنّ اللُّغة العربيّة واحدة من اللُّغات الرّسميّة المعتمدة في تلك المحافل والمنظّمات .

- دعوة الجامعة العربيّة إلى القيام بمطالبة وزارات التّربية والتّعليم العالي في العالم العربيّ اعتمادَ اللُّغة العربيّة في تدريس الموادّ والمقرّرات في المدارس الخاصّة والتّجريبيّة والأجنبيّة وفي الجامعات الخاصّة ، انسجامًا مع دساتير الدُّول العربيّة الّتي تنصُّ على أنّ العربيّة هي اللُّغة الرّسميّة للدّولة .
- وفي هذا السّياق فإنّ المجمع – من خلال هذا المؤتمر – يفرّق تفرقةً حاسمة بين التّعليم باللُّغات الأجنبيّة وتعلُّم اللُّغات الأجنبيّة . فالأوّل حربٌ على القوميّة والهُويّة ونموذج المواطنة ، بما يؤدّي إلى إيجاد مجتمعات غير متجانسة ، وإلى إلغاء التّساوي في الفرص أمام المواطنين ، وهو ما يتعارض مع أبسط مبادئ الدّيمقراطيّة ، كما إنّه يؤدّي إلى توتُّرات وأزمات تهدّد السّلام الاجتماعيّ. أمّا الثّاني – أي تعلُّم اللُّغات الأجنبيّة – فضرورة حضاريّة وتأكيد للاتّصال بالعصر وضمان لتحقيق التّطوُّر .
- كما يطالب المجمع والمؤتمر وزارات الإعلام العربيّة بضرورة وضع الخطط الّتي تحقّق اتّساع مساحة استعمال اللُّغة العربيّة في وسائل الإعلام وزيادة نسبتها في الخرائط البرامجيّة الإذاعيّة والتّلفزيونيّة والفضائيّة .
- يطالب المجمع والمؤتمر الصّحافة المصريّة والعربيّة بعدم إفساح المجال لاستعمال العاميّات واللّهجات المحلّيّة في الكتابة الصّحفيّة ومواجهة تفشّيها في الإعلانات الّتي تنشرها الصُّحف، وبخاصّة عاميّات قاع المجتمع الّتي تنتشر على ألسنة قطاعات واسعة من الشّباب، وقد أصبحت – أيضًا – لغة كثير من الأفلام السّينمائيّة والعروض المسرحيّة والأغنيات، الأمر الّذي أدّى إلى ظاهرة التّلوّث اللُّغويّ في كثيرٍ من المجتمعات العربيّة .

اتّحاد المجامع اللُّغويّة العلميّة العربيّة

عقد اتّحاد المجامع اللُّغويّة العلميّة العربيّة اجتماعه في مقرّه المؤقّت في مجمع القاهرة في المدّة الواقعة من ٦-٨ أيّار ٢٠٠٨م ، وقد حرص الدّكتور خليفة رئيس المجمع الأردنيّ وعضو الاتّحاد على المشاركة الفاعلة في فعاليّات هذا الاجتماع ، حيث قدّم ورقة ضمّنها مقترحاتٍ حول أعمال اتّحاد المجامع ، وقد أسفر عن هذا الاجتماع ما هو آت من نتائج وتوصيات :

النّتائج والتّوصيات

١. ليس هناك ما يمنع من وجود تعاون بين اتّحاد المجامع وأيّ من الهيئات العلميّة الإقليميّة العربيّة، أمّا فيما يتعلّق بالتّعاون مع مكتب تنسيق التّعريب فإنّه لا مانع من صياغة اتّفاق (بروتوكول) من نوعٍ ما بين الاتّحاد والمكتب ينظّم هذا التّعاون، وفيما يتعلّق بعضويّة المكتب في الاتّحاد فإنّ هذا الأمر لا يمكن في ظلّ نظام الاتّحاد ولوائحه المعتمدة.

٢. الموافقة على إقرار ترشيح المجلس العلميّ للدّكتور إبراهيم بن مراد رئيسًا لوحدة الجمع في المرحلة الأولى من مراحل العمل بالمعجم التّاريخيّ للُّغة العربيّة وفقًا لما جاء في تقرير الأمين العامّ للاتّحاد رئيس المجلس العلميّ، على أن ينظر المجلس العلميّ في خطّة هذا العمل، ويرفع بدوره لمجلس الاتّحاد لاتّخاذ ما يراه مناسبًا بالنّسبة لهذا العمل ومنهجيّته.

٣. تشكيل لجنة علميّة إشرافيّة تضمُّ خبراء في الحواسيب والبرمجيّات واللُّغة العربيّة تُضَمُّ إلى المجلس العلميّ لهيئة المعجم.

٤. ضـــرورة الاســـتعانة بمهندســـين متخصّـــصين في الحاسوب وقواعد البـــيانات واللُّغـــة العـــربيّة ، وهـــناك فـــي مـــصر من هو قمين بهذه الأعمال.

٥. تقـــديم الـــشّكر للدّكـــتور محمود حافظ رئيس مجلس الاتّحاد والدّكتور كمـــال بـــشر الأمـــين العـــامّ للاتّحاد والأستاذ فاروق شوشة وأعضاء مكـــتب الأمانـــة العامّـــة علـــى مـــا بذلـــوه من جهدٍ في تأمين استلام الأرض الّتي خصّصت لبناء مقرّ اتّحاد المجامع.

٦. يقـــرّ المجلـــس ضـــرورة صـــرف مكافأة للعاملين بمكتب الأمانة عن أعمـــالهم فـــي المعجـــم التّاريخـــيّ، ونظرًا لعدم وصول التّمويل فإنّ هـــذا الأمـــر ســـيتمّ الـــبتّ فـــيه عـــند وصـــول التّمويل بأثر رجعي، ويترك تقدير هذا في حينه.

٧. إرجـــاء ســـائر الأعمـــال المـــتعلّقة بـــالمعجم التّاريخـــيّ للُّغة العربيّة وبخاصّـــة مـــا يـــتعلّق بـــوحدة الجمع وأعمالها لحين وصول التّمويل اللازم لذلك.

٨. اعـــتماد تـــشكيل مجلـــس أمـــناء هيـــئة المعجم التّاريخيّ للُّغة العربيّة على النحو الآتي، وهو التّشكيل النهائيّ له:

الرقم	الاسم	البلد	الصفة
١.	محمود حافظ	مصر	رئيس مجلس الأمناء
٢.	مروان المحاسني	سورية	عضوًا
٣.	عبد الكريم خليفة	الأردن	عضوًا
٤.	أحمد مطلوب	العراق	عضوًا
٥.	علي فهمي خشيم	ليبيا	عضوًا
٦.	عبد الرحمن الحاج صالح	الجزائر	عضوًا
٧.	علي أحمد بابكر	السودان	عضوًا
٨.	محمد بنشريفة	المغرب	عضوًا

٩.	أحمد حسين حامد	فلسطين	عضوًا
١٠.	إحسان النّصّ	سورية	عضوًا
١١.	عبد الحافظ حلمي	مصر	عضوًا
١٢.	فاروق شوشة	مصر	عضوًا
١٣.	أحمد زكي يماني	السعودية	عضوًا
١٤.	عبد الملك منصور حسن المصبعي	اليمن	عضوًا
١٥.	رئيس جامعة الشارقة (بصفته)	الإمارات العربيّة المتحدة	عضوًا

٩. تكلّف الأمانة تشكيل وفد للاتّصال بسمو حاكم الشّارقة والمهندس المكلّف بتصميم البناء لاستكمال الأعمال وإطلاع أعضاء المجلس بما يتمّ في هذا الشّأن بصورة دوريّة وفوريّة.

١٠. تفعيل دور الاتّحاد في مجال توحيد المصطلحات وتعريبها من خلال النّقاط الرّئيسة الآتية:

أ- تكلّف الأمانة العامّة الكتابة – فور انتهاء أعمال هذا الاجتماع – إلى المجامع العربيّة حيث تطلب إمدادها بكلّ ما لدى المجامع الأعضاء من مصطلحات علميّة أقرّت من قبلها في مختلف العلوم والمجالات.

ب- تقوم الأمانة بعد تسلّمها هذه المصطلحات بتجميعها ومن ثمّ إرسالها مكتملة للمجامع الأعضاء لدراستها دراسة كافية، ولا مانع من وجود ارتباط شبكيّ يتمُّ من خلاله مناقشة المصطلحات ودراستها وتطويرها من خلال أعضاء المجامع ومستخدمي هذه المصطلحات ومستعمليها.

ج- ينظّم الاتّحاد مؤتمرًا في إحدى الدول العربيّة لمناقشة آراء المجامع في الأعمال المصطلحيّة الموزّعة لتوحيدها وإقرارها،

ومن ثمّ إصدار معجم عربيّ موحّد في المصطلحات يتاح أيضًا عبر الإنترنت.

١١. تكلّف الأمانة العامّة مخاطبة المجامع الأعضاء لتجميع كلّ ما طرح من بحوث ودراسات في ندوات الاتّحاد المختلفة تمهيدًا لتصنيفها وتحريرها ونشرها.

١٢. تكلف الأمانة العامّة إصدار نشرة إعلاميّة متكاملة تعرّف بالاتّحاد ونشاطاته ودوره على مدار السّنوات السّابقة، يطبع منها عدد كبير يوزّع على هامش اجتماعات الاتّحاد وندواته.

١٣. تكلّف الأمانة العامّة إرسال محضر هذا الاجتماع والنّتائج والتّوصيات الصّادرة عنه إلى المجامع الأعضاء التي لم تحضر هذا الاجتماع.

١٤. يكرّر الاتّحاد توصيته السّابقة بإصدار المعجم العربيّ الموحّد لألفاظ الحياة العامّة لكلّ بلد عربيّ، وثنّى الحاضرون على جهود الأردنّ في هذا الشّأن، حيث أنجز المجمع الأردنيّ المشروع الخاصّ به كاملاً ونشرته مكتبة لبنان للمعاجم.

١٥. يدعو الاتّحاد لتنظيم ندوة عامّة عن المناهج الدراسيّة تصدر عنها توصيات تسهم في تطوير التّعليم في الوطن العربيّ.

١٦. يوصي الاتّحاد المجامع العربيّة الاهتمام بإصدار معجم مناسب للطفل العربيّ.

١٧. بناء على تفعيل دور الاتّحاد ونشاطاته عرض الأستاذ الدّكتور عبد الرحمن الحاج صالح استضافة اجتماع الاتّحاد القادم، وعقد ندوة يتم التّنسيق بين مجمع الجزائر والأمانة العامّة بخصوصها.

رسائل الدكتوراه والماجستير

حرصًا من المجمع على التّعاون والتّنسيق مع المؤسّسات العلميّة والأكاديميّة، وعلى رأسها الجامعة الأردنيّة، فقد أُجريَت في قاعة النّدوات والمحاضرات في المجمع مناقشة الرّسائل الآتية :

- رسالة في الفقه وأصوله مقدّمة من الطّالب معن أبو بكر، وذلك يوم الخميس ٢٠٠٨/٤/١٧م.

- رسالة في اللغة العربية مقدّمة من الطّالب خالد محمّد راشد العجمي،عنوانها "صورة البطل عن الشّعراء الصّعاليك في الجاهليّة"، بإشراف الدّكتور حمدي منصور، وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٨/٤/٢٨م.

- رسالة في اللغة العربية مقدّمة من الطّالب خالد بن سليمان بن مهنا الكندي،عنوانها "أثر السّياق في البحث النّحوي في الدّرّ المصون للسّمين الحلبي"، بإشراف الدّكتور محمّد حسن عوّاد، وذلك يوم الثّلاثاء ٢٠٠٨/٤/٢٩م.